اليهم وأنا اعلم أنهن غير معرضات عني والشاهد في قوله صداد حيث
جاء فعال بضم الفاء وتشديد العين جمع الفاعلة وهو نادر
ابنا ؤها متكنفون أباهم ٭٭ حنفوا الصدور وما هموا أولادها
الأبناء جمع ابن وهو ولد الصلب الذكر واطلاقه على ابن الابن وان
سفل مجاز وقد يضاف الى ما تخصه بملابسة بينهما كابن السبيل
للمار فيها مسافرا وابن الحرب لكافيها والقائم بحربها وماهنا
من هذا القبيل فانه مضاف الى ضمير المرة المذكورة في البيت قبله
وهي بفتح الهاء المهملة الكتيبة اي رجالها القائمون بحربها
ومتكنفون جمع متكنف اسم فاعل من تكنفه القوم اي كانوا حوالي
كنفه اي جانبيه بمعنى انهم كانوا منه بمنة وبسرة وأيامهم
معهولة له واصله آباءهم بصيغة الجمع حذفت لامه للضرورة
فهو منصوب بالفتحة ويحتمل انه مفرد فيكون منصوبا بالالف او
بفتحة مقدرة عليها على الخلاف في ذلك وهذا الاحتمال هو الاقرب
لان الظاهر أن الشاعر لو أراد الآباء بصيغة الجمع لقال متكنفوا آبائهم
بالاضافة كما قال حنفوا الصدور ولم يركب مثل هذا الفردة
وحقيقة الأب هو الوالد دنية اي مباشرة واطلاقه على الجد
مجاز والمراد به هنا رئيس الكتيبة لقيام امرها به كأبي العائلة
وحنفوا جمع حنف بكسر النون اسم فاعل من حنف حنفا من باب
تعب اغتاظ والصدور جمع صدر كفلوس وفلس وهو من
الانسان معروف والمعنى ان ابناء هذه الكتيبة اي رجالها القائمين
بحربها محدقون برؤسائهم وصدورهم مملوءة بالحنق و
الغيظ فهم اشداء على العدو لا يودون الا الفتك به وليس
هؤلاء الابطال اولاد الكتيبة حقيقة بل انما أضيفوا اليها لملابسة
التي بينهم وبينها من كونهم قائمين بحربها والشاهد
في قوله وما هموا اولادها حيث عملت ما النافية عمل ليس كما
هي لغة اهل الحجاز فالضمير في محل رفع اسمها واولادا بالنصب

خبرها

خبرها ابو خنش يورقني وطلق ٭٭ وعمار وأونة رثالا ٭٭
أراهم رفقتي حتى اذا ماه ٭٭ تجافى الليل والخزل انخزالا
اذا أتى كالذي بجري لوردة ٭٭ الى آل فلم يدرك بلالا ٭٭
هذه الابيات من قصيدة يذكر فيها الشاعر جماعة من قومه لحقوا
بالشام فصاروا يراهم في نومه اذا اتى الليل وابو خنش بفتح
الخاء المهملة والنون وبالشين المعجمة اسم رجل من هؤلاء الجماعة
وهو مبتدأ وجملة يورقني خبر من التأريق وهو الاسهار
يقال أرقته بتشديد الراء فأرق كتعب اي اسهرته فسهر وطلق
بفتح الطاء المهملة وسكون اللام اسم رجل منهم ايضا وكذلك عمار
بتشديد الميم وأثالة بضم الهمزة وفتح المثلثة مرخم أثالة ترخيم
ضرورة وكل منهما مبتدأ خبره محذوف اي كذلك وأونة اصله
أؤونة كأزمنة لفظا ومعنى قلبت الهمزة الثانية الفا من
جنس حركة الهمزة الاولى على القاعدة وهو جمع أوان كزمان
لفظا ومعنى منصوب على الظرفية وعامله خبر أثالة المحذوف والتقدير
وأثالة يورقني في ازمنة وقوله أراهم اي في النوم والضمير
مفعوله الاول ورفقتي مفعوله الثاني ومعناها الجماعة المرافقون
ورأوها مضمومة في لغة بني تميم والجمع رفاق مثل برمة
وبرام ومكسورة في لغة قيس والجمع رفق كسدرة وسدر و
حتى ابتدائية واذا ظرفية وما زائدة وتجافى معناه انطوى
وزال والخزل انخزال اي انقطع انقطاعا واذا الثانية واقعة
في جواب اذا الاولى وذلك لان اذا ترد لمعان أحدها أن تكون ظرفا
لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط كاذا الاولى في هذه الابيات
والثاني أن تكون للوقت المجرد عن معنى الشرط والثالث أن
تكون مرادفة للفاء فتقترن بالجزاء كاذا الثانية هنا وكما في قوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون واللام
في قوله لوردة للتعليل متعلقة بيجري والوردة بكسر الواو خلاف
الصدر ومعناه الورود الى الماء وقوله الى آل متعلق ايضا بيجري

Copyright © King Saud University